

هبرتُ بالشهول والأجبال وبالصحى للخبير الخيال
وبالفروب السامر الزوال وبالدهج المنيم السال
وبالآبال هبرتُ كلَّ دروب

وغضتُ في الصدور للأعناق رطبتُ حتى أعوتت آفاق
وضجحتُ حتى وانتكيتُ برافى واندمستُ الطير لما ألاق
بين عودتي الكثرى بغير حباب

حفتُ من جنبي هذا الشجنا وصاحبا في الشجور يدعى أرغنا
ولم تنزل تشدو ونسقى الزمنا قهلا رأينا للأغاني أذنا
تضئى لهذا الوقع المنصب

خمتُ بنا القيود والسلايل وماجت الأوكار والبلايل
وراع فينا الناصب الخمايل واختلطت في ليلتنا النوازل
يا رب فقيرا عاجلا للكرب

نحن بنو الشرق الأباة الصيد تحيا به كأننا عبيد
يا طير هذا خللك الرعيد فكيف أنت الحمار الشريد
ووارد السبع طريد القرب

لأهم صب النار في السواعد واضرب بها في هذه الشدايد
أغلا لنا شابت، وكم من حاصد ومنجل يفرى للنأيا هايد
يا نار فينا إن صبرنا شيء ..

مل ترانا صدا القيود وفزيرة الميثاق والوعود
وباطلا زين للقيود شريعة اللاهين بالوجود
لمسوا المراعى يسوا الذئب ..

وبلاء منهم في زمان النيل سبعون عاما خيسوا في النيل
عابوا وخابوا حرمة النيل حتى دعتهم صيحة لتجيب
فجبرجروا أعلامهم في القرب

استغاثات ..

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

الله ... والشرق



رباه ضاع السر من يدي وأطبق الليل على عينيا
ولم أجد فوق الحياة شيئا يطفى المذاب الهادر الخفيا
إلا ينادى في الشجى .. يا رب!

طرفتُ بالأنعام كل باب وطفئت بالرحيق والأكواب
ولم أدع أنفا بلا شراب وعذت لأحمل في حياي
غير الأمل يسقى الأمل في قلبي

تاريخ الصالحين والفضائل الإسلامية
 بيت الرسول وسيدنا بيتر
 للأستاذ مصطفى كامل إبراهيم

• إنما يمر مساجد الله من
 آس باقة واليوم الآخر •
 قرآن كريم



خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم ،
 مهاجراً في بييل الله
 إلى بئرب ، وفي
 رحلته هذه الحاجة
 المضطربة لم يحمل
 معه من ماله إلا
 ما خف وأقاد في
 مهجره .

ووصلت السير
 إلى قباء قرب بئرب
 وسكن بها بضعة

عشرة ليلة أقيمت فيها الصلوات في مواعيدها وفي قباء أقيم
 أول مسجد في الاسلام ، وذلك الذي نزلت فيه الآية الكريمة :
 (مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه
 رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . فلم تكن مكة
 إذن بالمكان الذي يستطيع النبي أن يقيم به مسجداً ، ولا أن
 يذهب بصحبه إلى الكعبة للصلاة بها .

وفي اليوم الخامس على رواية ، والمسائر على رواية أخرى ،
 قام موكب الرسول الكريم في رعاية ربه ، يحف به المهاجرون
 والأنصار متجهين إلى بئرب ، وأهل بئرب تشرب أمانتهم ليروا
 القادم الكريم . فرأوا رجلاً يملأ الديون والقلوب والأصماع ...
 رأوا المثل الكامل للكمال والجلال جميعاً .

ورحلته راحلته حتى أتت حيث أمرها الله أن تفيخ ؛

ولم تزل منهم لدى القتال حثالة تحطت على الرمال
 من بئرب فليرحم جوى سؤالي .. إلى بهم من أنتس الجبال
 علام لم تلحق بياق الركب ؟!

ماذا دهام في جنوب الرادي اجترأ فشبوا الخلف في البلاد
 وأضرموها فتنة تنادي بالظلم والتذيب والفساد
 وما لها إلا الصدى ملتب

وصعدوا في غابه الأحراراً فلأوا قلوبهم أوزاراً
 من ابن جاهوا شرراً سيارى ؟ وكيف جاسوا هذه الديارا ؟
 بالمنة الله عليهم هني !!

من ابن يادهاوه ألفت الموركا فرخت في الخراطوم عشى مجبلاً
 وسولك الأفواه تحددو القرباً والراية الخضراء تنزرو غضباً ..
 لثمة زيمتها للشعب

نسبت عهد التلج والتواقم وسيرة القرمان والزوابع
 وأمة قامت على المنايع تزيد شرك الشمس بالمطامع
 ولو تطيق لا دعت في الفئير !

في السجد الأقصى تراءت ثلثاً تحفى وتمطي لليهود الحطبا
 ذلت لم لما أروها الذهباً وحسدروا آياتها المنقلبا
 فانقلبت تسمى لم في الدرب .

رباه ما في الشرق مبرح لا يئين
 ولا على آلايم قر وطن
 في كل واد منه من بنى الزمن
 نار وأحراراً وبلوى ورفن
 رباه زؤل قبله يارب !!

محمود حميد اسماعيل